

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري (2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاهم اما بعد فهذا المجلس الثاني في
عشية وعصرها اليوم يوم الاربعاء الرابع والعشرين - 00:00:02

من ذي الحجة في عام الف واربعمائة واربعة واربعين من هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونحن نتذكر معكم كتاب الفتن من
صحيح البخاري ووقفنا على الباب الثالث نعم سم بالله - 00:00:21

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله باب قول النبي قال الامام قال الامام قال ابي عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابو
ابو ابراهيم البخاري ابو عبد الله - 00:00:39

وين ابو ابراهيم منين جاء ابراهيم هذا؟ قال الامام ابو عبد الله البخاري. قال الامام قال الامام ابو عبد الله ابو عبد الله محمد ابن
اسماعيل ابن ابراهيم البخاري نعم - 00:00:59

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك امتی على يدي على يدي اغيلمة سفهاء. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا قبر ابن
يحيى ابن سعيد ابن عمر ابن سعيد - 00:01:14

قال اخبرني جدي قال كنت جالسا مع ابي هريرة رضي الله عنه في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعنا مروان قال ابو
هريرة سمعت الصادق المصدوق يقول هلكت امتی على يدي على يدي غلامة من قريش لا - 00:01:28

سمعت الصادق المصدوق صلی الله عليه وسلم يقول سمعت الصادق المصدوق صلی الله عليه وسلم يقول هلكت امتی على يدي او
هلكت نعم. هلكت امتی على يدي غلامة من قريش. فقال مروان لعنة الله عليهم غلامة. فقال ابو هريرة لو شئت ان اقول - 00:01:47

بني فلان وبني فلان لفعلت. فكنت اخرج مع جدي الى بني مروان حين ملكوا بالشام. فاذا رأهم غلمانا احداثا قال لنا عسى هؤلاء ان
يكونوا منهم قلنا ان تعلم هذا الباب الثالث - 00:02:13

ترجمه البخاري رحمة الله بكتاب الفتن بقوله باب قول النبي صلی الله عليه وسلم هلاك امتی لاحظوا كيف اتى بهذه الرواية التي
ليست على شرطه والتي على شرطه ساقها هلكة امتی - 00:02:30

وليس هذا من باب الاستنباط لانه نسب الحديث للنبي عليه الصلاة والسلام فهذا فيه تنوعه بان يترجم بحديث ليس على شرطه
ويسوق الرواية على شرطه ملاك بمعنى هلك هلاك امتی على يدي - 00:02:50

غيلمة من قريش سفهاء الرواية التي ليست على شرط البخاري وترجم بها ثم ذكر الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهذا
انفرد البخاري باخراجه ان ابا هريرة رضي الله عنه - 00:03:10

كان في المسجد مسجد النبي عليه الصلاة والسلام بالمدينة ومعه مروان ابن الحكم ابن امية ابن عبد شمس ابن
عبد مناف فمروان ابن عم ابي سفيان - 00:03:27

ابو سفيان ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف عبده مناف يجمعهم مع النبي عليه الصلاة والسلام ومروان ولاه معاوية بن
ابي سفيان رضي الله عنهما امرة المدينة - 00:03:50

واخذ فيها ردحا وهذا الامير حصل منه بعض الالшибاء المدينة فانكرها عليه الصحابة علنا كما حصل من ابي سعيد هنا قاعدة ان الانكار
على الامير الاصل فيه انه سرا بينك وبينهم - 00:04:11

وهذا الاحفظ لجنابه والاصون للشريعة والابعد عن الفتن في الحديث قوله صلی الله عليه وسلم من كان الى اميره شيء فليأخذ بيده

ولبيدها له فان قبل والا فقد ادي ما عليه - 00:04:34

وامر بالاسرار لان السلطان ظل الله في ارضه اهانته وابتداله اهانة للامة هذا في الاصل تأتي مسائل يصوغ فيها الانكار علنيا ما لم يترتب عليه مفسدة مماثلة او اعظم والذى يقدر هذا وهذا هم العلماء - 00:05:02

افراد الناس واحادهم قال وكان جالسا مع مروان وهو امير المدينة مروان ابن الحكم فقال ابو هريرة رضي الله عنه سمعت الصادق
المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول هلكت امتى - 00:05:26

ملك امتی يعني من اسباب هلاكهم الفتنه على يدي غلمه من قريش الغلمه الصغار في اسنانهم نص على قبيلتهم قريش من هو ها
قيل انه قصي بن كلاب هذا ضعيف - 00:05:44

هي دابة البحر القرش قوته - 00:06:12

وجبروته وقيل لانه كان يقرش الناس يكرمهم وقريش انطوى تحتها عدة قبائل بمجموعها ثلاثة عشرة قبيلة اشرفهم بنو هاشم
ابن قصي ابن كلاب ابن كعب ابن لؤي ابني فهر ابن مالك - 00:06:36

وقال مروان ابن الحكم لعنة الله عليهم من غلمة او من غلمان دعا عليهم دعا بهم الهلاك وهذا والله اعلم لانهم شباب وسفهاء
ومندفعين وغالب الشبيبة يندفعون الى اهوانهم فكيف لو تقلدوا - 00:07:11

وامرأة يكون شأنهم مع الترف وحظ النفس اعظم من شأنهم لاقامة دين الله والامارة والامام مسئولية ليست تشريفاً وإنما هي تكليف مع التشريف ولهذا ولـي الامر مأمور بـان يقيم حدود الله - 00:07:36

الجماعية تكون به ولها هي تكليف لا تشريف وفي اخر الزمان يهنى الناس بالمناصب - 00:08:01

المصير بينهم مناصب والولايات غنية لا غرماء نهني فلان صار بالمنصب الفلاني. لا ما تهنيه بل تعزيه وتدعوا له لأن مسئوليته تعلقت بهذا المنصب وتعلقت ذمته به لكن الزمان كأهله - 00:08:31

المدح والثناء والطير وراء ذلك كل مطر و قال مروان لعنة الله عليه من غلمان او اغلمه لانه سمع النبي و سلم يقول هلاك امتى على
يد على يد غنمة من قريش - 00:08:53

قال ابو هريرة لو شئت ان اقول بنى فلان وبنى فلان لفعلت لم يقل ذلك اتقاء الفتنة لان هذا ليس تحته كبير طائل فهل هذه رواية محتملة او هذا استنباط منه - 00:09:12

الله عنهم ليسوا ظاهريين بل اهل فقه عظيم - 00:09:32

اعمق الناس علماء واقلهم تكلا وابرهم قلوبا رضي الله عنهم يقول الراوي وهو من اه عمر بن يحيى بن سعيد بن العاص عن جده ابن عمر بن العاص فخرجت - 00:09:49

مع جدي الى بني مروان حين ملكوا في الشام تولى من بنى مروان الى احد عشر وقيل اربعة عشر اميراً النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى مسلم في الصحيح في حديث سفينة مولاها - [00:10:07](#)

قال خالفة النبوة ثلاثة سنّة ثم يوتى الله ملكه من يشاء وهذا اجمع على ان اعظم ملوك الاسلام من هو معاویة بن ابی سفیان وليس بالمعصوم هو رضی الله عنه وعن ابیه - 00:10:24

في متأخر من تولى من بنى امية كانوا اهل فسق وعهر لا من قبل عمر ولا من بعده كان عمر بن عبد العزيز مرحلة فاصلة في هذه الولاية هذا من الالاک باظعاف الدين واهان شأنه - 00:10:46

المنكر والاستهانة به والتعدي على ما يتعدي من حد الله فهذا معنى الهلاك الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم. يقول فإذا راهم غالانا
احداثاً عندهم توسع في الدنيا اطاله بالملك - 00:11:05

ابناء الخلفاء وابناء اخوانهم العسى هؤلاء الا ان يكونوا منهم قلنا انت اعلم ان الذين يقع فيهم الهاك الى ان انتهى ملتهم في مروان

بن محمد الملقب بمروان الحمار نعم - 00:11:24

قال رحمه الله قال حدثنا ما رضي الله عنهن صحابية عن صحابية الصحابية الاولى زينب بنت ابي سلمة عن من عن امي حبيب عن زينب بنت جحش اذا هذا حديث ترويه صحابيات ثلاث - 00:11:46

بعضهن عن بعض نعم وهذى من نكت الاسناد. نعم اللهم صلي وسلم عليه. نعم يقول لا الله الا الله قيل نهلك قال انهلك اللهم صل وسلم عليه. نعم الله عنه من قال اشرف النبي صلى الله عليه - 00:12:29

وقال هل ترون ما ارى؟ قال فاني ارى الفتنة تقع في بيوتكم اللهم صلي وسلم عليه. بوب الامام البخاري في هذا الباب الرابع قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب - 00:13:28

وهذا التبويب اخذه من حديثي الباب من حديث الباب الاول وكلما الحديثين لاتسامة بن زيد حديث امية زينب بنت جحش كلها حديثان مخرجان في الصحيحين اسنه البخاري ها هنا من طريقي - 00:13:48

احمالي ابن اسماعيل عن ابن عبيدة سمع الزهري عن عروة وهو عروة ابن الزبير العوام عن زينب بنتي ام سلمة. وهي بنت ابي سلمة وهي رضي الله عنها ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:08

عن ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان عن زينب بنت جحش زينب بنت جحش المخزومية رضي الله عنهن ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ ذات يوم منتبها من نومه - 00:14:28

فقال ويل للعرب محمرة وجهه صلى الله عليه وسلم اي من عظيم ما رأى فقال ويل للعرب من شر قد اقترب افتتح اليوم من ردم يأجوج ومجوج هكذا وحلق سفيان بيده تسعين او مئة هذا معناها - 00:14:48

هكذا يعني هذا الذي فتح من ردمهم الحديث موسيقى له الباب من ان الويلية ها هنا تخويف وتحذير من هذه الفتنة فتنية يأجوج ومجوج وهو شر قد اقترب والله جل وعلا قال في هذه الاية الكبرى من علامات الساعة - 00:15:10

حتى اذا فتحت يأجوج ومجوج وهم من كل حدب واقترب الوعد الحق وقيام الساعة وفيه ان يأجوج ومجوج فتنية عظيمة ولهذا خوف العرب ليه خص العرب لانهم مادة الاسلام ولان في بلادهم مقدسات الاسلام - 00:15:37

وبلغتهم نزل خير الكلام. القرآن. كلام الله جل وعلا ولانهم حملة الشريعة هذا الدين للناس ويل للعرب من شر قد اقترب. دل على ان هذا الشر ليس من العرب. وانما من العجب - 00:16:01

وفي احمرار وجهه شفقة على امته صلى الله عليه وسلم وفيه ان رؤيا النبي في منامه ايش وحي هذا خاص بالانبياء ما يرونه في المنام وحي كان الوحي يأتي على ستة اشكال - 00:16:23

منها رؤيا من ام الصافات ابراهيم يابني اني ارى في المنام اني اذبحك الشكل الثاني ان يأتي الوحي على هيئة صلصة الجرس وهذا اشد ما يكون على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:40

ثالثا ما يأتي من الوحي فيلقى في روعه في خاطره وقلبه رابعا من الوحي ما يحييه الله اليه بغير واسطة كما حصل في الصلاة ولم ير النبي ربه المراجع خامسا ان يأتي - 00:16:57

الوحي على هيئة رجل وكان اكثرا ما يأتي جبريل على هيئة دحية الكلبي كان من اجمل السحرات الصحابة صغرى اول هيئة رجل اخر كالاعرابي الذي لم يعرف حديث سادسا انه رأى عليه الصلاة والسلام جبريل على صورته التي خلقه الله عليها مرتين - 00:17:17

اذا من سور الوحي ماذا المنام ومنام النبي وحي لا منام غيره. فنام غير النبي لا وحيانا ولا ينبني عليه لا احكام شرعية ولا عقدية غاية ما فيها ان تكون مبشرة ومؤملة - 00:17:39

وقد درج على الناس في عاطفة المنامات المحدثون من اهل البدع هؤلاء الخوارج والصوفية بنوا دينهم على المنامات حملوا منه انتابات الاذواق والاستحسانات وما حادث الحرم بعيدة فانهم تواردوا على ان المهدى فلان - 00:17:56

وبنوا على ذلك عقیدتهم وعملهم واستباحتهم والدم الحرام وهذا الخوارج من بعدهم يبنون على مناماتهم صحة مذهب ومسلکهم

وطرائقهم في خروجهم على جماعات المسلمين او مذمتهم لولاة امورهم وعلمائهم والعموم هذا المنهج فصار المنام - 00:18:22
الذى يرونه ارسخ عندهم واعظم اثرا من القرآن. من الحديث ودرج على ذلك ايضا من درج من الشباب وهذا نقص في العقل وهو
نقص ايضا في الدين والعلم ويل للعرب من شر قد اقترب فتح ل يوم الردم يأجوج ومأجوج هكذا لأن الذي بنى الردم بين يأجوج وبين
يأجوج ومأجوج بين الناس هو - 00:18:44

الملك الجوال الصالح ذو القرنين الذي يسمى في كتب المقالات والتاريخ بالاسكندر ذو القرنين وهو ملك صالح جوال مجاهد في
سبيل الله بلغ مغرب الدنيا وشرقها وهو الذي بنى هذا السد - 00:19:11

بين يأجوج ومأجوج المفسدين في الارض الظلمة الكفارة وبين الناس كما قصه الله علينا مفصلا في اخر سورة الكهف ويأجوج
ومأجوج من بني ادم من درية يافا ابن نوح وهم من جنس الترك عموما الجنس الابيض - 00:19:28

وهم كفارة وهم كثرة مما يدل على ذلك ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله يوم القيمة لادم يا ادم اخرج بعث امتك الى النار - 00:19:49

قال منكم يا ربى؟ قال من كل الفين تسعمائة وتسعة وتسعون اذا الناجي واحد والهالك كم مئة وتسعة وتسعون عظم ذلك على
الصحابة رضي الله عنهم وشق عليهم جدا - 00:20:07

وجاءت البشارة على لسان البشير صلى الله عليه وسلم قال منكم واحد ومن يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعون فدل على
كثرتهم ودل على ايش على كفرهم لانهم براد للنار وهم عذلاء هذه الامة - 00:20:25

الى النهر لقوله منكم واحد ومنهم مئة وتسعة وتسعون عذلاء واكفاء المؤمنين في النار ودل على ان هذه فتنة يأجوج ومأجوج فتنة
ولهذا عدها عليه الصلاة والسلام الحديث الذي رواه مسلم في الصحيح - 00:20:43

حذيفة بن اسید الغفاری عدها من اشراط الساعة الكبرى قيل يا رسول الله لما قال ويل العرب انهالك وفيينا الصالحون قال عليه الصلاة
والسلام نعم اذا كثر الخبث ودل على ان الفتنة ماذا؟ هلاك - 00:21:09

وان الفتنة اذا عمت اوجبت الهالك ولو كان فيها ذهب في خرائطها وفي تبعتها من ذهب من اهل الصلاح فاما ان اهل الصلاح لم ينكروا
ولم يغيروا واما انهم انكروا لكن معمول فتن اخذوا ثم بعثوا على بيعثون على نياتهم - 00:21:30

كما في حديث الخسف يغزو الكعبة جيش فحتى اذا كان في بيداء الارض خسف بهم وقالت يا رسول الله عائشة ويا رسول الله انهالك
وفيينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث بيعثون على نياتهم - 00:21:50

ثم ذكر الحديث الثاني قال حدثنا ابو نعيم وهو الفضل ابن دكيم قال حدثنا ابن عبيدة سفيان ابن عبيدة عن الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب الزهري قال وحدثني محمود وهو ابن الربيع - 00:22:09

قال اخبرنا عبد الرزاق الصنعاني قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد رضي الله عنهم الحب ابن الحب قال
اشرف النبي صلى الله عليه وسلم من على اطم - 00:22:22

من اقام المدينة ما اقام يطلق على الحصن الذي ليس مرتفعا ويطلق على المرتفع الهضبة الجبيل الصغير والمدينة كثيرة الاعظام لان
فيها اثر البركان القديم وقال هل ترون ما ارى - 00:22:36

قالوا لا يا رسول الله اذا الله يكشف له غيبا لم يكشفه لغيره كما قال جل وعلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من
رسول فانه يسلك بيديه ومن خلفه رصدا - 00:22:59

قال اني لارى اني لارى الفتنة تقع اخيرا تقع اني لارى الفتنة تقع خلال بيوتكم كوقع القطر افاد الحديث ان الفتنة تتکاثر لان شبهها
بموقع القبر وفيه ان الفتنة ستبلغ مهد الاسلام - 00:23:14

ومؤنه وهي المدينة وهو الذي قال عليه الصلاة والسلام ان الايمان ليؤسس الى المدينة يرجع اليها كما تأرز الحياة الى جحرها الحقيقة
كيف تأرز الى جحرها ارجع شيئا فشيئا في الخلف لان - 00:23:40

جاءوا الى جحرها تطلب الامان فاذا كان المدينة وهي هذا هذه البلد المباركة تقع فيها الفتنة فغيرها من باب اولى وغيرها من باب

اولى والفتن هنا تشمل الفتن العامة والخاصة - 00:23:59

تشمل وفين النساء والضراء وهذا يوجب للمؤمنين الحذر والتحذر اذا كان لا يسلم خير البقاء منها ومن الفتن من يخرج اليها الناس
يطلبونها ينظرون اليها يستبعونها بنقسم في دينهم ونقص في عقولهم - 00:24:18

ترى الدجال يخرج اليه الناس يبحثون عنه شوفوهم الان في مهرجانات بانواعها واللعبة والاسواق الناس عنها زرافات يسافرون اليها
اما يكون في الصيف يسافر للمولات ولا لا يا اخوازي مع انه يدفع فلوس فيها - 00:24:39

فكيف في الفتنة اعظم من ذلك واسنعن لهذا العاقل يستبصر بالواقع يحذر على نفسه وعلى دينه نعم رضي الله عنه عن النبي قالوا
يا رسول الله ايها قال شعيب اللهم صلي وسلم على رسول الله - 00:25:02

هنا بدأ يفصل في هذه الفتنة اجمل في الابواب السابقة في اعيانها اجمل في مجملها في هذا الباب وما بعده يفسر في يفصل في
اعيان اعيان هذه الفتنة وذكر الحديث المتفق عليه - 00:25:53

حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان معنا تقارب الزمان وسرعته ويقضى في الزمان
اليسير ما كان يقضى في الزمان الطويل وهذه من علامات الساعة - 00:26:11

الصغرى التي وقعت وما زالت تتجدد في وقوعها علامات الساعة من الفتنة وهي نوعان كبرى وصغرى الكبرى ما جاءت في حديث
خذيفة ابن ابي الغفارى في مسلم وهي العشر والصغرى كثيرة - 00:26:31

اختلف العلماء في عدتها بحسب وقوعهم على الاحاديث والآثار الصحيحة فيها فمنهم من ابلغها الى بعض وثلاثين ومنهم من زادها
حتى بلغت بضعا وسبعين كل ما عثر على حديث صحيحة عنه او عند غيره بنى عليه ذلك - 00:26:50

تقسيم لاشرات الساعة باعتبار الواقع القسم الاول علامات وقعت وانقضت بعثته عليه الصلاة والسلام بعثت انا وال الساعة كهاتين ومثله
موته فتح بيت المقدس وقعت وانقضت القسم الثاني علامات وقعت وما زالت تتجدد في وقوعها - 00:27:10

ومنها ما في الحديث هنا تقارب الزمان ونقص العمل ما يأتي الاشارة اليها تعليقا ومنها وهي القسم الثالث علامات لم تقع بعد تشمل
صغرى وكبرى. فمن الصغرى المهدى وانحسار الفرات عن جبل من ذهب والملامح العظمى - 00:27:31

مع الكفار في بيت المقدس وبلاد الشام لم تقع وفيها الكبرى علامات العشر وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث المخرج في
الصحيحين هنا يتقارب الزمان وتقاربها في سرعته في ضعف البركة فيه - 00:27:52

وفي سرعة ولها جاء في السنن والامام او مسند الامام احمد لا تقوم الساعة حتى يكون العام كشهر والشهر كجمعة والجمعة كيوم
والاليوم كالساعة كما يحرق العسيب بسرعة دقيقة وهو منتهي - 00:28:11

وبدأ الناس يحسون بهذا وهي والله اعلم من ضعف البركة العلم في العمل وفي العمر لكنها لاهل الصلاح واهل الايمان هي هي بورك
لهم في اعمالهم حتى عملوا في العمر القليل الاعمال العظيمة الكثيرة - 00:28:34

الكبيرة التي سبقوها بها من قبلهم وينقص العمل يكون عند الناس القول والمدح والهياط والعمل في هذا قليل هذا حرصهم امدهني
وامدحك اما العمل فقليل السلف ايها اكتر علمهم آآ علمهم ولا ولا قولهم - 00:28:56

عملهم اكتر من قولهم ومن بعدهم كثر القول وكذا ذكر الحافظ ابن رجب رحمة الله في رسالته الماتعة فضل
علم السلف على علم الخلف ان السلف كانوا اقل كلاما - 00:29:21

واكتر اعمالا وبصائرها العمل من هذا الباب ومن نقص العمل ان يقولوا ما لا يفعلون كما هو وصف المنافقين ومنحرفة اهل الكتابين لم
تقولون ما لا تعلمون بكر مقتل عند الله ان تقولوا ما لا تعلمون - 00:29:39

ومن نقص العمل ان يعمل بغير علم العوائد للموروثات الاستحسانات بما يستدوقه يستوجده لا يعمل بعمل دل عليه الوحي دل عليه
الوحي بلفظه وبفقهه ان هناك من يبادر الى عمل دل عليه الوحي فيفهمه فهما ظاهريا على غير معناه - 00:30:00

يغلط ومن نقص العمل ذهاب العلماء الذين يبيتون دين الله ولهذا يأتي من نقص العمل ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام كما في
السنن لا تقوم الساعة حتى تشرب الخمر - 00:30:29

اما بغير اسمه نقص العمل والله ما حرم الا الخبر ما حرم العرق ولا الشمبانيا ولا الويسيكي ولا مشروبات الفرفشة ولا تقوم الساعة حتى يؤكل الربا يسمى بغير اسمه. فوائد استثمارات - 00:30:47

مدابينات مرابحات في اسماء كثيرة قال ويلقى الشح الشح حظ النفس والبخل يبي المدح يبي الثنا تغلب القلوب بالشحناه والظفائن حتى يبلغوا مبلغا لا يهنا بطعم ولا بشراب يبذل من ماله الاموال الطوال - 00:31:05

يشتري جاها ويبني مدحا ولا لا يا اخوانى وعند الزكاة وفرائض الله يبحث عن الحيل لا يؤديها لان همه الدنيا وهذا من القاء الشح والبخل اراد الدنيا ولم يلد الاخرة - 00:31:35

ومن جعل الدنيا بين عينيه من جعل الدنيا همه وجعل الله فقره بين عينيه ومن جعل الاخرة همه جعل الله غناه في قلبه قال وتظاهر الفتنة بانواعها التي منها ما سبق - 00:31:53

ويكثر الهرج والهرج بلغة اهل الحبشه هو القتل كما يأتي في الرواية الى مانهاردو قال القتل القتل طيب القاتل هل يأتي فجأة ولا له مهيجات له مهيجات النعرات القبلية طائفية - 00:32:12

تحبب السبت الذنب القدح الى ان تغليظ القلوب ولا يستشفى منها الا بان يقتل وانظروا الى ما وقع في الناس خلال عشر سنوات ماضية يسمى بالربع العربي الذي ادير ادارة خفية من تلك الدوائر - 00:32:32

وش نتج عنه؟ ما اخبر به النبي عليه من كثرة الهرج القتل لانها امور تدعى بعضا وتراتك الى ان انتهت الى هذه النتيجة ولا يأتي القتل والهرج مباشرة الا له مهيجات ومحفزات - 00:32:58

ولهذا جاء في الخبر من اعan على قتل مسلم ولا بشرط كلمة جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه اية اذا هيجوا فتننة خروج الخوارج على عثمان ثم علي. ما بدأ بماذا بدأ؟ بدأ بالتلثيل - 00:33:17

ايه عثمان فعل وفعل استأثر عين ولا ولاياته الذين ليسوا كفوا اذا انتهى الامر الى ماذا الى قتله والى وجود المقتلة بين المسلمين نعم عن الاعمال رضي الله عنهم ف قال قال النبي - 00:33:34

يقع فيها علم ويدرك نعم تحدث وقال موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال رضي الله عنه فقال ابو موسى سأله النبي صلى الله عليه وسلم منا في هذه الاحاديث - 00:34:06

رواياتها ويأتي ايضا تقييمتها الحديث في الصحيحين ان الصحابة يتجلالسون يتتحدثون يتشارون ويتناصحون وحديث هجيرا في العلم والدين. رضي الله عنهم بما ينفعهم ينفع غيرهم ليش تمثل مجالسنا تذهب وسبهلهة - 00:35:04

مضرتها اعظم من من منافعها لما اجتمع عبد الله بن مسعود وابو موسى اين اجتمع يا اخوانى في اي موضع ها يلزم المسجد في بلد اين هذى البلد حيث كان ابو موسى اميرها - 00:35:26

واميرها لعلي لان ابن مسعود بات في اميرها لعثمان ثم لعلي لان ابن مسعود مات قبل ولاية علي رضي الله عنه وابو موسى قدم المدينة عام خير السنة السابعة وابن مسعود - 00:35:57

اسبق منه هجرة وايمانا وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث الذي صدق بعضها بعضا به انه قال عليه الصلاة والسلام ان بين يدي الساعة بين يديها يعني امامها قبل ظهورها - 00:36:22

وهذه من علامات الساعة كما سبق ماذا اياما ينزل فيها الجهل ويكثر لان العلم قد ارتفع. كيف يرتفع العلم عدة اشياء بقبض العلماء لترك الناس الانشغال بالعلم الشرعي الذي ينفعهم - 00:36:40

بان يسرى هذا القرآن الذي هو العلم من المصاحف ان الله سمى القرآن علما فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم ولهذا من اعتقاد اهل السنة ان القرآن من ان القرآن كلام الله غير مخلوق من الله بدا - 00:37:09

والى يعود وفي حديث ابن مسعود وغيره يسرى على القرآن في ليلة يفتح الناس مصاحفهم واذا هي بيضاء لما هجروا القرآن علما وعملا حفظا تفقها مظاهر الهرج بدأت الهمة العالية الان الى اين - 00:37:27

الى حفظ لفظ القرآن والغوفل عن معانيه وعن احكامه ولا لا يا اخوانى والهمة العالية متوجهة الى قراءته فقط مع ضعف التدبر

وبالتالي قلة العمل حتى وجد من يحفظ القرآن - 00:37:50

قراءاتي وروياتي لا يفقهه لا يأتى بأمره ما يحقق وعده ووعيده هذا من المظاهر والشيء لا يأتي مرة واحدة وإنما بالتدريج تررق الفتنة بعضها بعضًا وليس معنى هذا عدم العناية بالقرآن - 00:38:07

العناية بحفظه وسيلة لتدبره والعمل به والدعوة إليه والتفقه فيه وحديث عثمان خيركم من تعلم القرآن وعلمه ما هو بخاص بتعليم لفظه وحفظ الفاظه فقط حتى بتفسيره وبيانه الأحكام منه - 00:38:27

هذا من تعلم القرآن من تعلمها إما قصرها على مجرد الحلق والحفظة والحلقات لحفظ الفاظه هذا خطأ وقصور لفهم الحديث ومعناه ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم والعلم يرفع بقبض اهله - 00:38:48

وعود الكلام إلى صاحبه وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل كما في لسان أهل الحبشة وهذه علامات ثلاثة وقعت وما زالت تتجدد في وقوعها وتتكاثر وكلها من الفتنة - 00:39:09

نأخذ مسألة رفع العلم كثرة الجهل جاء في صحيح البخاري لا تقوم الساعة حتى يرفع العلم ويكثر الجهل ويفشو القلم والقلم القراءة والكتابة ومن جرائها حصول المؤهلات ثم ما الثمرة؟ لا ثمرة - 00:39:30

يقرأ ويكتب لك مما عنده علم لم تتفعه القراءة والكتابة عنه إن يقع في الجهل صار الجهل مركباً وضابطه أنه لا يدرى يجهل ويجهل أنه لا يدرى وتعري من ثوبين من يلبسهما يلقدا بمذلة وهوان - 00:39:53

ثوب من الجهل المركب فوقه ثوب التعمق. ليست الثواب وتحلى بالانصاف افخر حلة زينت بها الاعطاف والكتفان ومن مظاهر ذلك ان يذهب العلماء حقاً فيتخذ الناس رؤوساً جهالاً يرأسونهم في العلم - 00:40:17

في التدبير الفتوى في التوجيه وهم جهال وش النتيجة ويفتون بغير علم ويضلون فيضلون في أنفسهم ويضلون غيرهم في الصحيحين واللفظ لمسلم أن الله لا يقبض هذا العلم انتزاعاً ينتزع من صدور العلماء - 00:40:37

ولكن يقشه بقبض العلماء وإذا ذهب العلماء اتخذ الناس رؤوساً جهالاً وسئلوا فاقبوا بغير علم فضلوا وأضلوا وهذا كثير وبدأ بـ يزداد اولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من اطرافها - 00:40:55

والله يحكم لا معقب لحكمه نقصان الأرض من اطرافه كما فسره ابن عباس وغيره رضي الله عنهم في ذهاب العلماء فهم اطباب الأرض وجبالها ورواسيها خير أهل الأرض نعم أحسن الله إليكم. قال رحمة الله حدثنا محمد قال حدثنا بندر قال حدثنا شعبة عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه - 00:41:14

من هو أحسنه رفعه؟ قال بين يدي الساعة أيام الهرج. يزول العلم ويظهر فيها الجهل. قال أبو موسى والهرج القتل عن الحبشة محمد هو محمد ابن ابن بشار قال له بندر - 00:41:39

قال حدثنا غندر نعم نعم. قال حدثنا شعبة عن واصل عن أبي وائل قال عن عبد الله رضي الله عنه واحسبوا رفعه. قال بين يدي الساعة أيام الهرج. يزول العلم ويظهر فيها - 00:42:00

قال أبو موسى والهرج القتل بلسان الحبشة. نعم الهرج هو القتل والذبح كما في لسان أهل الحبشة وفيه استخدام المفردات التي ليست عربية سلفة ولكنها معرب استعمال العرب لها لأنها تؤدي المقصود - 00:42:19

وهذا أمر متسامح فيه الشرع إن المقصود المؤدي نعم قال رحمة الله وقال أبو عوانة عن عاصم عن أبي وائل عن الأشعري أنه قال لعبدالله تعلم الأيام التي لابي عبد الله - 00:42:42

الله عنهم أبو موسى لابن مسعود. نعم عن الأشعري أنه قال لعبدالله رضي الله عنهم تعلم الأيام التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أيام الهرج نحوه. قال ابن مسعود - 00:43:04

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال ابن مسعود رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء - 00:43:18

هذا الحديث انفرد بآخر أوجهه الإمام البخاري وفي الصحيح عن الإمام مسلم وإن في الحديث أن من أيام الهرج ما يكون في آخر الزمان

قبل انقضاء الدنيا كثرة الفتنة والملامح والحروب والقتل - 00:43:31

ونحن لسنا بعيدين وقعنَا فيينا مثل ذلك القتل الذي ينشأ من اين؟ من قتل الناس بعضهم بعضًا لاجل الدنيا حفظ النفس لا لاجل دين الله الا ما يتوجهه بعضهم من سفك الدماء لاجل دين الله كما عند الخوارج - 00:43:50

كما عند المارقة يقتلون الناس باسم الدين كما يتوجهونه وهذا من الفتنة ولهذا قال في الحديث في شر الناس ان من شر الناس من تدركهم الساعة وهم احياء ان الساعة لا تقوم الا على شر الناس - 00:44:10

ان الله يبعث في اخر الزمان ريحًا طيبة تقبض المؤمنين تحت اباطهم حديث النواس بن سمعان الكلاعي في صحيح مسلم ولا يبقى في الارض الا شرار اهلها وعليهم تقوم الساعة - 00:44:31

صحيح مسلم وغيره ان من شر الناس عند الله يوم القيمة ان تدركهم الساعة وهم احياء الذين اخذوا قبور انبيائهم مساجد ما الجامع بين الوفسين والكفر بالله عز وجل نعم - 00:44:46

احسن الله اليكم، قال رحمة الله باب لا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الزبير بن عدي قال اتينا انس بن مالك رضي الله عنه فشكونا اليه - 00:45:02

وشكونا اليه ما نلقي من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم على الله عليه وسلم. نعم. هذا حديث عظيم. ترجم عليه رحمة الله باول - 00:45:18

ترجم الباب باول لفظة لا يأتي على الناس زمان الا الذي بعده شر منه وهو مناسب في نهاية العام الهجري ان تعتبر هذه الايام والليالي والاعمار على هذا الامر لا يأتي على الناس زمان - 00:45:36

الذي والذي بعده شر منه والرواية في غير الصحيحين لا نقول عام خير من زمان خير من زمان لفظ لا يأتي على الناس عام الا والذي بعده شر - 00:45:54

وبسبب الحديث هنا انه دخل الزبير بن عدي ومن معه على انس ابن مالك وقد عمر رضي الله عنه انه لم يمت الا سنة اثنتين وتسعين من الهجرة وكان عالم البصرة واماها كثرة ظياعه ووالاده - 00:46:08

واملاكه دخلوا عليه من توفيق الله لهم ان يرد الامر الى العلماء يشيرونه في هذه الفتنة تسلط الحجاج وظلمه فامرهم بماذا؟ بالصبر في هذه الفتنة. اصبروا اذا ما تعالج الفتنة - 00:46:25

ولا تعالج المصائب بمثل الصبر والصبر انواعه ثلاثة صبر على طاعة الله فلا يمل وصبر عن معصية الله فلا تغلبه نفسه وهواده يقارب المعاصي وصبر ثالث على اقدار الله فاذا اصابته السراء - 00:46:49

صبر وشكر الله عليها ووظفها في طاعته واذا اصابته الظراء والخطوب صبرا ولم يجزع ولم يسخط يرد القضاء والقدر بل عالجها بالصبر والمصابرة. توطين نفسه عليها فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأتي زمانه الا الذي بعده شر منه - 00:47:11

يتصور الانسان حتى يخف الامر في شأنه ما هو اعظم مما هو واقع فيه. فتهون عنده المصيبة تهون عنده الفتنة ويتقى ويتألف على صبرها الم يقل صلى الله عليه وسلم من رزق منكم بمصيبة - 00:47:37

فليذكر مصيبيته في عنده مصيبيته في نفسه وهكذا في الفتنة تذكر ما هو اعظم تخف هذه الفتنة في اثرها عليك لكن لا تبنجك بان لا تتقىها تحذرها او ان تننسق - 00:47:57

معها حتى تلقوا ربكم اذا هذه الفتنة دارجة وقائمة الى ان يموت لقي الله بالموت او بانقضاء الدنيا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله حدثنا ابو اليمني قال اخبر شعيب عن الزهري قال قال حدثنا اسماعيل قال حدثني اخي عن - 00:48:16

عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن هند ابى عتيق نعم. عن محمد بن ابى عتيق عن ابن شهاب عن هند بنت الحارث الفراسية ان ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:38

قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا. يقول سبحان الله ماذا انزل الله من الخزائن وماذا انزل من الفتنة من يوقظ صواب الحجرات يريد ازواجه لكي ي يصلين؟ رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة - 00:48:54

في هذا الاسناد الذي ساقه البخاري فيها نكتة لما قال حاء اسناد ثم قال حاء وحدثنا سليمان لتحويل من اسناد الى اسناد لفظ مداره على عالي الاسناد واحد لكن هذا من التحويل الذي هو تفنن في سوق الاسناد - 00:49:14

الذى هو ميزة هذه الامة باتباع النبي صلى الله عليه وسلم ذكر حديث ام سلمة ما اسم ام سلمة يا اخوانى ام سلمة هند وبند بنت ابى امية بنت ابى امية - 00:49:36

المخزومية ام المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ ليلة فزع اى لما اراه الله في منامه من الوحي قال سبحان الله واذا فزع النبي عليه الصلاة والسلام سبحة الله - 00:49:58

وكبره في حديث ذات انواط قال الله اكبر انها السنن قلت والذي نفسي بك كما قالت بنو اسرائيل اذا يلهم بذكر الله تعظيمها وتزيتها وتكبيرا بما في القلب من تعظيم الله - 00:50:20

ما انزل من الخزائن وهذا في افتتاح الدنيا وافتتاح الخير قال وما انزل من الفتنة ففيه اشارة الى ان توسيع في الدنيا من الفتنة وافتتاح الخزائن على الناس من الفتنة - 00:50:38

تدخل في فتن ماذا وربما دخلت في فتن الظراء هذا ملحوظ مهم هذه النعمة التي انتم فيها تتقلبون بها في انفسكم في صحتكم في اموالكم في اثاثكم في طعامكم في شرابكم في اولادكم - 00:50:57

الفتن التي ان لم تطبب باطناب الشكر زالت وادى تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. ثم قال من يوقظ اصحاب الحجرات حجرات تسع فيهن امهات المؤمنين - 00:51:20

يعني يواظبهم في الليل يصلين. دل على ان العبادة والصلوة ايش معصم ومنجا من هذه الفتنة وقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم في العبادة زمن الفتنة فقال كما في صحيح مسلم - 00:51:40

العبادة في الهرج كايش كهجرة الي ما الهرج القتل والتهيج عليه واثارة النعرات فيه ولا يدرى القاتل فيما قتل ولا يدل المقتول فيما قتل راية عممية جاهلية فزعة مع ال فلان - 00:51:58

ليطلب مدح الناس في الدنيا بيض الله وجه فلان راعي البيضة اللي فزع واللي سوى ولو كانت الفزع الى جهاد ما قام لها ولا يدرى القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل - 00:52:18

العبادة في الهرج شأنها في فضيلته كمن هاجر الى النبي عليه الصلاة والسلام والهجرة اليه قال العلماء من افضل الاعمال كما ان الهجرة فرض ومن بذل الكفر لبدء الاسلام الهجرة الى النبي عليه الصلاة والسلام اخص هذا المعنى - 00:52:38

من يواظب اصحاب الحجرات يصلين فيه ان الصلاة منجي لانه اذا انشغل واشغل نفسه بالعبادة كف الناس من شره. هذى واحدة وانشغاله بالصلوة والعبادة للناس عن لسانه وشغل لوقته عدم الفراغ - 00:53:00

الذى يورث هذه الفتنة ف تكون بيئه خصبة ترتع فيها وتنت ب فيها الفتنة ثم قال رب كاسية في الدنيا عارف يوم القيمة في الدنيا من اللباس من زينة من نوعه امتلأت دواليبها وغرفها بالملابس - 00:53:21

في الدنيا واتبعتها همها واتبع الدنيا همك ورغبتك وهجيراك ولم لدين الله كما تهتم في امر دنياك وتكون يوم القيمة عار لان الجزاء من جنس العمل ومنه ما روى مسلم في الصحيح - 00:53:43

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهذا في الفتنة ايضا. صنفان من اهل النار لم ارهما نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنة البخت المائل. كيف كنت كاسية عارية - 00:54:04

تلبس اللباس اللي ما يسترها اما لضيقه ووصفه تقاطيع جسمها. بناطيل سترتش بلوذات وغيرها واما لكونه شفاف في الموديلات التي يبذل فيها الاموال واللي بيذلها انت ايه الزوج ايه الاب من مالك؟ - 00:54:20

انت ما تصير بنتك وزوجتك انقص من ال فلان واما ان يكون مقطعا مقطعا بانواع التقاطيع في الظهر وفي البطن في الفخذ النحر وهي لابسة لباسا لكن لم يسترها رجال معهم رباء ثياب البقر كبرا وعلوا وتعاليا عن الخلق. يضربون الناس - 00:54:41

من الفتنة واني من العجائب يا اخوانى ان من امروا برفع ثيابهم ارخوها صح ولا ومن امرنا بارخاء ثيابهن الى شبر والى ذراع

رفعناها وما زلنا في رفع الشياب - 00:55:09

الى الكعبين الى انصاف الساقين الى الركبتين الى الفخذين والمسألة ما زالت في ارتفاع يا اخواني ما سوى الكافرات والعاهرات
بيسوونه بناتنا الا ان يشاء الله ودور الاب يدفع لا يأمر ولا ينهى - 00:55:30

يهون عليه ان ينام اولاده عن الصلاة صلاة الفجر ولا يهون عليه ان يناموا عن الاختبار وعن الدراسة هذه من الفتن التي حذرناها النبي
صلى الله عليه وسلم نقف على الباب السابع - 00:55:46

نسأل الله ان يعصمنا واياكم بعصمته وان يحفظنا واياكم والمسلمين بحفظه ويكلأنا برعايته وعنايته والا يضلنا بعد اذ هدانا. والا يزيف
قلوبنا بعد اذ هدانا وارشدنا ويختتم لنا بخاتمة الابهان والسعادة - 00:56:04

لنا ولكم ولجميع المسلمين والمسلمات والله اعلم باقي الاذان نأخذ منها الاسئلة الى ان يؤذن في شيء تفضل هكذا مئة وهكذا تسعين
اه عقد باصابعه العقد بالاصابع تسعين او مئة يعني هكذا اللي خرج منها - 00:56:21

هذا الثقب الذي ثقب مني يأجوج ومأجوج نعم اذا فتن بالمال تذكر المطر لانه نتيجة المال اذا ذكر اذا جاءت فتن القيل والقال
والمفاحرات تتذكر فتن القتل وان هذه تفضي الى هذه فيرك - 00:56:50

يعني ما يسترسل مع عواطفه وهو نفسه تغيب عنه غوائل الفتنة ممارسة اولها لا من الترك التركي بجنس ما هو نعم جنس الترك
هم عنوان بني الاصغر ولا يشمل القطر المعروف الان - 00:57:19

يشمل الصينيين والكوريين والمنغوليين وروسيا واوروبا كل جنس بلي الاصل هذا من ذرية يافث بن نوح ويأجوج ومأجوج منهم
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 00:57:56